المرية ستين سنة لتثبت الاسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرجع بما
كان بعض السنين تخلف لا اتقل او سبب قال بينا هو قاعد في الحجر بين النائم
واليقظان اذ رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا ابن ثابت لم تترك ما بيننا لنا
تنبيهات الاول اكثر ما تقع رؤية النبي صلى الله عليه وسلم
في اليقظة بالقلب ثم يترقى الى ان يرى بالبصر وقد تقدم الاول وان في القاضي ابي بكر ابن
العربي انه اى بيت الرؤية لا بالبصر ثم الرؤية المتفقة وقد عد الناس من الرؤية بعضهم
لبعض انما هي جمعية حالية وحالة برزخية وامر وجداني لا يدرك حقيقته الا
من باشره وقد تقدم عن الشيخ عبد الغفار انه لذلك قبلا اخي لا اعلم احدا اخذ عنه
امرأ الى هذه الحالة الثاني هل الرؤية لذات النبي صلى الله
عليه وسلم بجسمه وروحه او لمثاله الذين رأيتهم من ارباب الاحوال يقولون
بالثاني وبه صرح الغزالي فقال ليس المراد انه يرى جسمه وبدنه بل مثالا صار
ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذي في نفسه قال والآلة تارة تكون حقيقية
وتارة تكون خيالية والنفس غير المثال المتخيل فما رآه من الشكل ليس
هو روح المصطفى ولا شخصه بل هو مثال على التحقيق قال ومثل ذلك من يرى
الله تعالى في منامه في المنام فان ذاته منزهة عن الشكل والصورة ولكن
تنتهي تعريفاته الى العبد بواسطة مثال محسوس من نور او غيره ويكون ذلك
المثال حقا في كونه واسطة في التعريف فيقول الرائي رأيت الله في النوم ولا يعني انه رأيت
ذات الله كما يقول في حق غيره انتهى وفصل العلامة ابو بكر ابن العربي في
فقال رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بصفته المعلومة ادراك على الحقيقة ورؤيته
على غير صفته ادراك للمثال وهذا الذي قاله في غاية الحسن ولا يمتنع رؤية ذاته

الشريفة

الشريفة بجسده وروحه وذلك لانه صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء
احياء ردت اليهم ارواحهم بعد ما قبضوا واذن لهم في الخروج من قبورهم و
التصرف في الملكوت العلوي والسفلي وقد الف البيهقي جزءا في حياة الانبياء
وقال في دلائل النبوة الانبياء احياء عند ربهم كالشهداء وقال الاستاذ ابو
منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي المتكلمون المحققون من اصحابنا ان نبينا
صلى الله عليه وسلم حي بعد وفاته وانه يبشر بطاعة امته ويحزن بمعاصي
العصاة منهم وانه تبلغه صلاة من يصلي عليه من امته وقال ان الانبياء
لا يبلون ولا تأكل الارض منهم شيئا وقد مات موسى في زمانه واخبر نبينا
صلى الله عليه وسلم انه رآه في قبره مصليا وذكر في حديث المعراج انه رآه في السماء
الرابعة ورأى آدم وابراهيم واذا صح لنا هذا الاصل قلنا نبينا صلى الله عليه وسلم
قد صار حيا بعد وفاته وهو على نبوته انتهى وقال القرطبي
في التذكرة في حديث الصعقة نقلا عن شيخه الموت ليس بعدم محض وانما هو
انتقال من حال الى حال ويدل على ذلك ان الشهداء بعد قتلهم وموتهم احياء
يرزقون فرحين مستبشرين وهذه صفة الاحياء في الدنيا واذا كان هذا في
الشهداء كان الانبياء احق بذلك واولى وقد صح ان الارض لا تأكل اجساد
الانبياء وانه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبياء ليلة الاسراء ببيت المقدس
وفي السماء ورأى موسى قائما يصلي في قبره واخبر صلى الله عليه وسلم انه يرد
السلام على كل من يسلم عليه الى غير ذلك مما يحصل من جملته القطع بان
موت الانبياء انما هو راجع الى ان غيبوا عنا بحيث لا ندركهم وان كانوا موجودين
احياء ولا يراهم احد من نوعنا الا من خصه الله تعالى بكرامة انتهى

Copyright © King Saud University